

التحليل المكاني للمؤشرات الموضوعية والذاتية لجودة الحياة الخدمية في مدينة تكريت

لعام ٢٠١٩

الكلمات المفتاحية : تحليل، جودة ، الخدمية

م.د. سعدي عبدالله أحمد

جامعة تكريت / كلية الآداب

sadeebdalla@tu.edu.iq

الملخص

تعد الخدمات من الموضوعات المهمة التي لها علاقة بحياة الانسان وتطورها ، لذا تمثل المؤشر الأساسي على تقدم الحياة في الدول ، كما أنها مقياس لإدارة الدولة، والخدمات عبارة عن منظومة تعمل بشكل متكامل لا يمكن إهمال أي منها عند التخطيط لها والعمل على تنفيذها بما يسد حاجة الانسان ويلبي رغباته ووفقاً لما يتطلبه الواقع ، فقد انطلقت الدراسة لمعالجة مشكلة العجز في الخدمات الأساسية وسوء التوزيع بين أحياء مدينة تكريت ، إذ ركزت على دراسة التوزيع الجغرافي للمؤسسات والكوادر العاملة في هذه الخدمات ، وتقييمها وفقاً للمعايير والمؤشرات المعتمدة في هذا الخصوص ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي من أهمها إن الخدمات الأساسية في المدينة تتوزع بشكل غير متوازن على أحياء المدينة ولأسباب عدة منها ما يتعلق بالعمر الافتراضي لكل حي سكني وحجمه السكاني وموقعه من مركز المدينة ، فضلاً عن أسباب تتعلق بالإدارة التي تفتقر لمقومات النجاح في عملية توفير الخدمات الأساسية بشكل عادل على سكان المدينة.

المقدمة

تعرف جودة الحياة بأنها : الشعور الذاتي بالسعادة الشخصية والرضا عن النفس وعن الجوانب ذات الأهمية في حياة الشخص كون أن مفهوم الذاتية هنا يجب التأكيد عليه باعتبار أن تقدير الشخص نفسه لمدى سعادته ورضاه عن حياته هو الأساس في الحكم على جودة الحياة التي يعيشها^(١) ، وهي تمثيل للرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بصفة عامة والعوامل المؤثرة في حياته بصفة خاصة^(٢) ، تعني جودة الحياة عند البعض أعلى درجات الرفاهية المادية للأشخاص ، بينما تعني العيش بأمان وكفاف لآخرين^(٣)، إذ أن توافر هذه الخدمات للسكان يمثل مطلباً أساسياً من متطلبات جودة الحياة الحضرية^(٤) ، ونظراً لاتساع مجال الخدمات التي

تقدمها المدينة والتي يصعب تناولها جميعاً في هذه الدراسة ، فقد خصص هذا البحث لتناول الخدمات التعليمية والصحية كونها أكثر الخدمات الأساسية أهمية في حياة المجتمع ، ولا ننسى الإشارة إلى أن الدراسة قد ركزت على الخدمات ذات النطاق المحلي على مستوى الحي السكني كون أن المنهجية تهدف إلى تحديد التباينات المكانية ضمن إطار المدينة ، لذا أهملت الدراسة المستشفيات كونها تمثل خدمة إقليمية أكثر شمولاً ولا يمكن من خلالها تحديد الأنماط المكانية لجودة الحياة في المدينة .

مشكلة البحث:

تتعلق مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

١. هل أن مؤشرات جودة الحياة الخدمية (الموضوعية والذاتية) في مدينة تكريت تتوافق مع المعايير التخطيطية والتوجهات المطلوبة ؟
٢. ما هو مستوى الأداء الذي تقوم به الخدمات التعليمية والصحية في المدينة، وما مدى تباينه على مستوى الأحياء السكنية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل وقياس جودة الحياة الخدمية (الموضوعية والذاتية) وأهميتها في تطوير وتقدم المدينة ، والتعرف على مدى توافقها مع المعايير التخطيطية ، ووضع تصنيف للأحياء السكنية وفق معايير الجودة المطلوبة .

فرضية البحث:

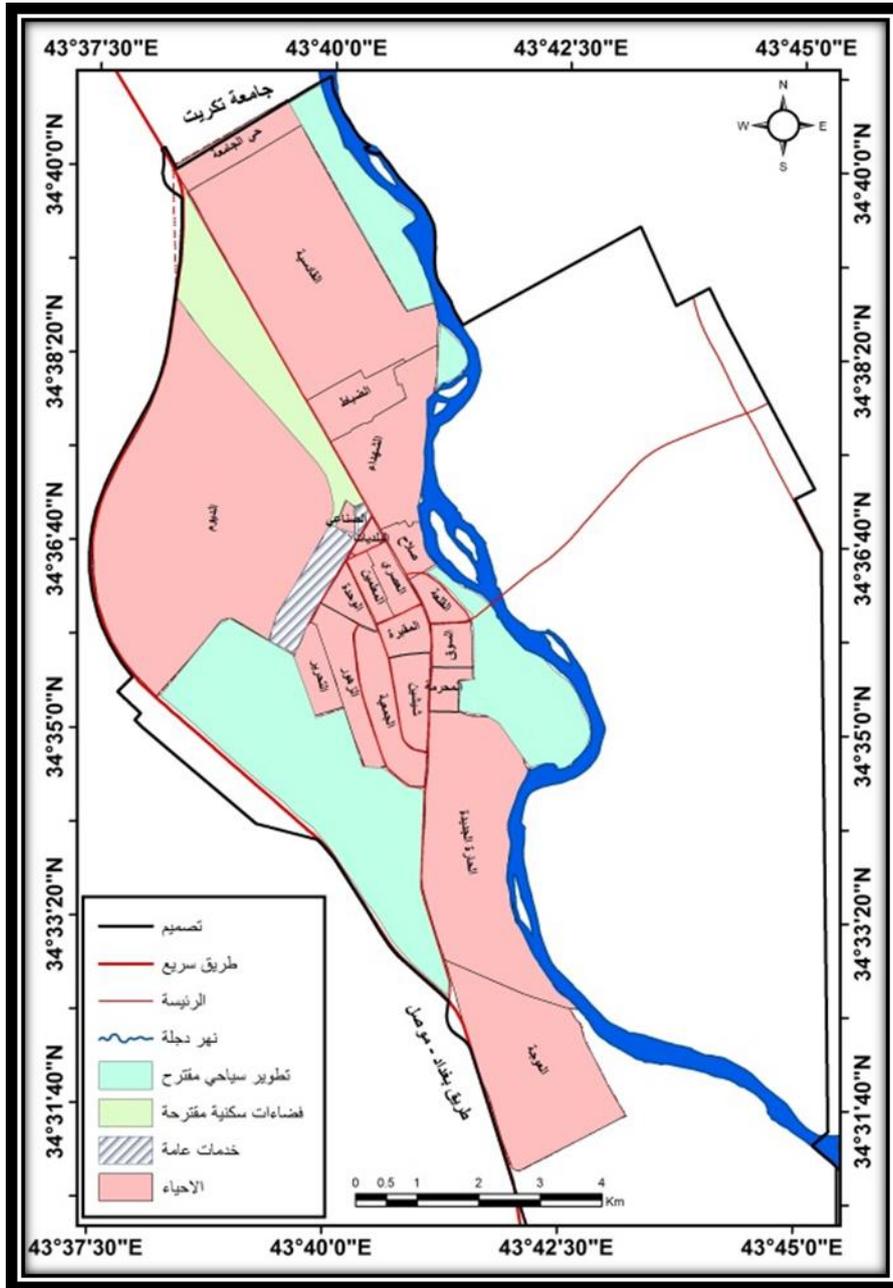
- ١- تعاني الأحياء السكنية في مدينة تكريت تفاوت في مؤشرات جودة الحياة الخدمية (الموضوعية والذاتية) وعدم تطابقها مع المعايير التخطيطية والتوجهات المطلوبة.
- ٢- هناك خلافاً في القطاعين التعليمي والصحي في المدينة ، بحيث أفرز تبايناً في مستوى الخدمة المقدمة للسكان على مستوى الأحياء السكنية .

الحدود المكانية والزمانية :

تم تحديد منطقة الدراسة مكانياً بمجمل مساحة مدينة تكريت البالغة (٤٨٢٩) هكتار والتي أقرها التصميم الأساس لعام ٢٠١٠ ، والتي تمتد المدينة بموجبه من وادي شيشين جنوباً إلى

سياج جامعة تكريت شمالاً ، ومن الطريق السريع غرباً وحتى الضفة اليسرى لنهر دجلة شرقاً ، إحداثياتها تتحصر ما بين دائرتي عرض (٤٢ ٣٤ ٣٤°) و(١٢ ٤٠ ٣٤°) شمالاً، وبين خطي طول (٥٢ ٣٧ ٤٣°) و(١١ ٤٣ ٤٣°) شرقاً ، خريطة (١) ، أما زمانياً فقد حددت بالعام ٢٠١٩.

خريطة (١) الموقع الجغرافي وتوزيع الاحياء السكنية لمدينة تكريت لعام ٢٠١٩



المصدر: بالاعتماد على خارطة التصميم الاساس لمدينة تكريت لعام ٢٠١٠م.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة نظرياً وواقعياً، والمنهج التحليلي لدراسة عناصر الخدمات الأساسية (التعليمية والصحية) ، واستخدام استمارة الاستبيان للتعرف على درجة رضا السكان عن هذه الخدمات ، ونظم المعلومات الجغرافية لرسم الخرائط ، فقد بلغ عدد الاستمارات الموزعة (٤٠٠) استمارة تشكل نسبة (٢%)^(*) من مجموع الاسر في منطقة الدراسة ، الملحق (١).

المبحث الأول

المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة الخدمية (التعليمية والصحية) في مدينة تكريت

أولاً : المؤشرات التعليمية

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية في المجتمع ، إذ يعتمد عليها في إعداد الكوادر الفنية والمهنية ، فضلاً عن دورها في زيادة التثقيف وتنمية الإحساس لدى السكان بالانتماء والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع ، والتعليم من أهم المقاييس المعبرة عن مدى تقدم المجتمع أو تخلفه . وقبل الدخول في قياس مؤشرات الخدمات التعليمية ينبغي تحديد واقع الخدمات التعليمية في المدينة ، فمن حيث التعليم الابتدائي تبين أن مجموع المدارس الابتدائية في المدينة قد بلغ (٦٤) مدرسة ، الجدول (١) ، تتوزع على جميع أحياء المدينة كان نصيب حي (القادسية) منها (٢٢) مدرسة بالمرتبة الأولى ثم حي (شيشين) وبواقع (٧) مدارس بالمرتبة الثانية، ثم حيي الجمعية والزهور بـ(٥) مدارس بالمرتبة الثالثة ، وقد استوعبت هذه المدارس عدد من التلاميذ مقداره (١٣٥١٥) تلميذاً يتوزعون بأعداد متباينة عليها يظهر أكبر حجم لهم في حي القادسية (٤٣٤١) تلميذاً ، أما بالنسبة لعدد الصفوف فقد بلغ عددها(٤٠٣) صفاً وهو يتباين أيضاً من حي سكني لآخر سجل أعلاها في حي القادسية (١٤٠) صفاً ، وفيما يخص عدد المعلمين فقد بلغ مجموع عددهم في المدينة (٩٨٧) معلماً يتوزعون على مدارس المدينة بأعداد متباينة كانت أعلاها في حي القادسية (٢٤٠) معلماً ، وفيما يخص التعليم الثانوي فقد بلغ عدد مدارسها في مدينة تكريت (١٩) مدرسة تتوزع على أحياء المدينة بدرجات متفاوتة بلغ اعلاها في حي القادسية (٥) مدارس في حين تفتقر لها كل من أحياء البلديات والعوجة والتحرير الوحدة والديوم ، وبلغ عدد طلبة الثانوي (٥٨٧١) طالباً، وقد بلغ العدد الكلي للصفوف الثانوي(٣٥٨) صفاً بينما بلغ عدد

المدرسين ما مقداره (٣٩٢) مدرساً ،ومن العرض السابق لخصائص الخدمات التعليمية يمكن قياس مستويات الخدمة لها بعرض مجموعة من المؤشرات المهمة والمعتمدة من قبل وزارة التخطيط وهي:-

1-عبء التعليم الابتدائي

ويقصد بعبء الخدمة التعليمية عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة^(٥)، وهو مؤشر مهم للدلالة على مدى توازن حجم الخدمة وعدد التلاميذ الذين يستوجب على المدرسة خدمتهم ، فإذا زاد

جدول (١)

واقع الخدمات التعليمية في مدينة تكريت لعام ٢٠١٩

ت	اسم الحي	الابتدائي						الثانوي	
		مدارس	تلاميذ	صفوف	معلمين	مدارس	طلبة	صفوف	مدرسين
١	الحارة الجديدة	٢	٤١٢	١٢	٤٢	٠	٠	٠	٠
٢	القلعة	٢	٥٢٢	١٢	٦٦	١	٥٢٣	١٢	١٨
٣	صلاح الدين	٢	٣٤٠	١٤	٤٣	٢	٢٣٤	٢٤	٢٨
٤	شيشين	٧	٩٧٧	٢٦	١٢٢	٣	٦٥٤	٨٢	٨٩
٥	الحي العصري	٤	٨٧٦	١٦	٨٢	١	٤٨٦	٣٦	٣٧
٦	البلديات	٢	٣٩٨	١٣	٤٦	٠	٠	٠	٠
٧	العوجة	٣	٤٦٧	١٢	٣٤	٠	٠	٠	٠
٨	الجمعية	٥	١٣٥٦	٣٠	٦٥	١	٤٦٦	٦٠	٦٢
٩	المعلمين	١	٢٧٨	٨	١٨	١	٤٨١	١٤	١٥
١٠	التحرير	٢	٤٣١	١٢	٢٢	٠	٠	٠	٠
١١	الشهداء	٢	٣٨٨	١٢	٢٤	١	٢٨٨	١٦	١٨
١٢	القادسية	٢٢	٤٣٤١	١٤٠	٢٤٠	٥	١٤٤٧	٦٢	٦٦
١٣	الضباط	١	٢٤٤	١٢	٥٦	١	٤٣٣	١٢	١٥
١٤	الوحدة	١	٢٣٤	١٢	١٥	٠	٠	٠	٠
١٥	الزهور	٥	١٦٧٥	٥٦	٧٦	٣	٨٥٩	٤٠	٤٤
١٦	الديوم	٣	٥٧٦	١٦	٣٦	٠	٠	٠	٠
	المجموع	٦٤	١٣٥١٥	٤٠٣	٩٨٧	١٩	٥٨٧١	٣٥٨	٣٩٢

المصدر :- وزارة التربية ،مديرية تربية صلاح الدين ، قسم تربية تكريت ، قسم التخطيط ، غ م، ٢٠١٩ .
عدد التلاميذ عن الحد الأعلى للطاقة الاستيعابية للمدرسة فإن ذلك سينعكس سلباً على نوعية الخدمة المقدمة . ومن هنا فإن عبء التعليم الابتدائي في مدينة تكريت يتباين من حي سكني لآخر ، إذ بلغ أدنى معدل له (أقل من ٢٠٠ تلميذ / مدرسة)، الجدول (٢)، في أحياء (صلاح الدين وشيشين والبلديات والعوجة والشهداء والقادسية والديوم)، تتباين أسباب انخفاض معدل عبء الخدمة الذي يشير إلى جودتها من حي سكني لآخر ، فبعض الأحياء تنتصف بالحجم السكاني المنخفض والبعض الآخر يعود الى توفر عدد من المدارس تفوق الحاجة اليها مثل حي القادسية وشيشين ، أما بقية الأحياء والتي تفوق (٢٠٠ تلميذ/مدرسة)

وذلك لقلة عدد المدارس الابتدائية فيها مقارنة بعدد السكان وخاصة منها أحياء العصري والزهور والمعلمين ، وهناك احياء اخرى ذات مساحة صغيرة وكثافة سكانية عالية تعتمد على المدارس الموجودة فيها والمدارس المجاورة لها في احياء اخرى ولا يعاني سكانها من صعوبة الوصول اليها .

2- كثافة الصفوف الابتدائي

ويقصد به معدل عدد التلاميذ بالصف الواحد وهو مؤشر مهم يبين مدى الضغط الذي

جدول (٢)

المؤشرات النوعية للخدمات التعليمية في مدينة تكريت لعام ٢٠١٩

ت	اسم الحي	الابتدائي			الثانوي	
		تلميذ/مدرسة	تلميذ/صف	تلميذ/معلم	طالب/مدرسة	طالب/صف
١	الحارة الجديدة	٢٠٦	٣٤	١٠	٠	٠
٢	القلعة	٢٦١	٤٤	٨	٥٢٣	٤٤
٣	صلاح الدين	١٧٠	٢٤	٨	١١٧	١٠
٤	شيشين	١٤٠	٣٤	٨	٢١٨	٨
٥	الحي العصري	٢١٩	٥٥	١١	٤٨٦	١٤
٦	البلديات	١٩٩	٣١	٩	٠	٠
٧	العوجة	١٥٦	٤٠	١٤	٠	٠
٨	الجمعية	٢٧١	٤٥	٢١	٤٦٦	٨
٩	المعلمين	٢٧٨	٣٦	١٥	٤٨١	٣٤
١٠	التحرير	٢١٦	٣٦	٢٠	٠	٠
١١	الشهداء	١٩٤	٣٢	١٦	٢٨٨	١٨
١٢	القادسية	١٩٧	٣١	١٨	٢٨٩	٢٣
١٣	الضباط	٢٤٤	٢٠	٤	٤٣٣	٣٦
١٤	الوحدة	٢٣٤	٢٠	١٦	٠	٠
١٥	الزهور	٣٣٥	٣٠	٢٢	٢٨٦	٢١
١٦	الديوم	١٩٢	٣٦	١٦	٠	٠
	المجموع	٢١١	٣٤	١٤	٣٠٩	١٦

المصدر :- بالاعتماد على جدول (١) .

تتعرض المرحلة التعليمية له، إذ أن كلما انخفضت كثافة التلاميذ بالصف كلما زادت الاستفادة من التعليم وتحققت أهدافه ، وبلغ المتوسط العام لكثافة الصفوف الابتدائية (٣٤ تلميذ/صف) ، وهذا المتوسط يتباين بين المدارس من حي سكني لآخر ، اذ سجلت بعض الأحياء معدلات منخفضة لكثافة الصفوف أقل من ٣٠ تلميذ/صف وهي (صلاح الدين والضباط والوحدة) ، والسبب في ذلك عوامل عديدة تجعل هذه الاحياء ضمن نمط عالي الجودة ، فالحجم السكاني المنخفض وارتفاع عدد الصفوف فيها كانت عوامل ساعدت في

خفض كثافة التلاميذ على مستوى الصف الواحد ، بينما يرتفع معدل كثافة الصفوف عن ٣٠ تلميذ/صف ليصل الى أعلاها في حي العصري ٥٥ تلميذ/صف وذلك يعود الى الحجم السكاني العالي واعتماد احياء مجاورة على المدارس الموجودة فيها لقربها من محل سكنهم.

3- نصيب المعلم من التلاميذ

يقيس هذا المؤشر عدد التلاميذ لكل معلم ابتدائي ، وهو مؤشر مهم لقياس جودة الحياة الحضرية إذ كلما انخفض نصيب المعلم من التلاميذ أمكنه من ملاحظة فروقهم الفردية ومتابعة واجباتهم وتحسين مستوى أولئك ضعيفي الأداء ، وبالتالي يستطيع الارتقاء بواقع التعليم الابتدائي الذي هو أساس التعليم والممهّد لمراحل التعليم اللاحقة ، بلغ المتوسط العام لنصيب المعلم من التلاميذ الابتدائية في مدينة تكريت لعام ٢٠١٩ (٤ تلميذ/ معلم) ، وهذا المتوسط يتباين بين المدارس الابتدائية وأحياء منطقة الدراسة ، إذ ينخفض هذا المعدل عن (١٠ تلميذ/ معلم) في أحياء (القلعة وصلاح الدين وشيشين والبلديات والضباط) ، ومرد ذلك يعود الى الزيادة في عدد المعلمين في مدارس هذه الاحياء بشكل يفوق الحد المقرر وفق المعايير المحددة لهذا المؤشر وسوء توزيع الكوادر التعليمية على المدارس في المدينة ، ولكن وبشكل عام فإن جميع المدارس الابتدائية في مدينة تكريت لم تسجل اعداد عالية بالنسبة لحصة المعلم من التلاميذ .

4- عبء التعليم الثانوي

بلغ معدل عبء التعليم الثانوي في مدينة تكريت (٣٠٩ طالب / مدرسة) ، إذ ظهرت أحياء أقل من المعدل العام وهي (صلاح الدين وشيشين والشهداء والقادسية والزهور) ، جاء حي صلاح الدين في صدارة هذه الاحياء مسجلاً (١١٧ طالب / مدرسة) ويعود ذلك الى أن هذا الحي تتوفر فيه مدرستين ثانويتين وقلة عدد الطلبة فيهما ، فضلا عن صغر حجمه السكاني ومحدود المساحة ، إذ لا يسمح ببناء مدارس ضمن رقعته المساحية مما اضطر بعض الطلبة الى الانتقال الى المدارس في الاحياء المجاورة كالحي العصري والضباط والقلعة والجمعية والمعلمين ، بينما سجلت بعض أحياء المدينة معدلات عالية لعبء التعليم الثانوي تجاوزت (٤٠٠ طالب / مدرسة) وهي (القلعة والعصري والجمعية والمعلمين والضباط) كون هذه الاحياء تحتوي على مدرسة واحدة في كل حي وقبول الطلبة من خارج هذه الاحياء فيها ، مما يشكل عبأً تعليمياً كبيراً عليها.

5- كثافة الصفوف الثانوي

بلغ المتوسط العام لكثافة صفوف التعليم الثانوي في مدينة تكريت (١٦ طالب / صف) ، وهذا المتوسط يتباين من حي سكني الى حي آخر ، إذ يقل عن (٢٠ طالب / صف) في خمسة أحياء وهي (صلاح الدين وشيشين والعصري و الجمعية الشهداء) ، بينما يزداد هذا المؤشر في أحياء اخرى عن (٣٠ طالب / صف) كما في احياء (القلعة والمعلمين الضباط) ، وأحياء اخرى لا تتوفر فيها مدارس التعليم الثانوي ، وبشكل عام نلاحظ توازن اعداد الطلبة والصفوف يؤهلها لأن تتدرج ضمن المستوى الأول عالي الجودة .

6- نصيب المدرس من الطلبة

بلغ نصيب المدرس من الطلبة في مدينة تكريت (١٥ طالب/ مدرس) ، ويتباين هذا المتوسط بين أحياء المدينة ، إذ جاء اعلاها في حي المعلمين (٣٢ طالب/ مدرس) وادناها في حي شيشين (٧ طالب/ مدرس) .

ثانيا : المؤشرات الصحية

تعد الخدمات الصحية معياراً مهماً لقياس حياة المدينة ، إذ يعكس تطورها ومدى سيطرتها على الأوبئة والأمراض وسيادة مفهوم الصحة العامة بين أفراد المجتمع مؤشراً ايجابياً على التقدم الاقتصادي والحضاري^(٦) وعلى هذا الأساس تنطلق الدراسة لقياس بعض المؤشرات الصحية وتحليل تبايناتها المكانية على مستوى الأحياء السكنية في مدينة تكريت من أجل الكشف عن الدور الذي تلعبه في اداء مهامها الوظيفية في خدمة السكان ، ومن أجل فهم واقع الخدمات الصحية في المدينة لابد من الكشف عن تفصيلاتها الجزئية في المدينة ليتسنى لنا اجراء المقارنات الموضوعية في هذا الخصوص . لقد بلغ عدد المراكز الصحية المتوافرة في المدينة (٣) مركزاً صحياً تتوزع على ثلاث أحياء سكنية هي (شيشين والعصري والقادسية) ، بينما تقتقر بقية الاحياء على أي مركز صحي ، وانما تعتمد كل المدينة على هذه المراكز ، أما فيما يخص توافر الصيدليات في المدينة فقد بلغ عددها (٣) صيدلية تتوزع على المراكز الصحية الموجودة في المدينة ، وبالنسبة للكوادر الطبية والصحية في المراكز الصحية الموزعة في المدينة فقد بلغ عدد الأطباء (٨) طبيباً يتوزعون على تلك الأحياء التي تتوفر فيها المراكز الصحية فقط وبأعداد متباينة ، أما عن أطباء الأسنان فقد بلغ عددهم

(٣) طبيياً يتوزعون على ثلاث مراكز صحية وبواقع طبيياً واحداً في كل مركز صحي ، وبلغ عدد ذوي المهن الصحية في المدينة (٢٦) مهنياً يتوزعون في ثلاث مراكز صحية ، جاء حي العصري بأعلى عدد من الممرضين (١٠) مهنياً ثم حي القادسية (٩) واخيراً حي شيشين (٧) ممرضاً ، جدول (٣) .

ومن خلال هذا العرض الموجز يمكن تحديد مستويات الخدمات الصحية في الأحياء السكنية للمدينة وفقاً للمؤشرات المعتمدة من قبل وزارة التخطيط وهي:-

جدول (٣) واقع الخدمات الصحية في مدينة تكريت لعام ٢٠١٩ .

ت	اسم الحي	السكان	المراكز الصحية	عدد الصيدليات	عدد الاطباء	اطباء الاسنان	ذوي المهن الصحية
١	الحارة الجديدة	٤٣٣٦	٠	٠	٠	٠	٠
٢	القلعة	٤٧٤٢	٠	٠	٠	٠	٠
٣	صلاح الدين	٦٠٩٨	٠	٠	٠	٠	٠
٤	شيشين	١٥٤٠٥	١	١	٢	١	٧
٥	الحي العصري	١٢٠٤٧	١	١	٣	١	١٠
٦	البلديات	٣٨٥٣	٠	٠	٠	٠	٠
٧	العوجة	٢٨٨٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	الجمعية	١٥٤٦٨	٠	٠	٠	٠	٠
٩	المعلمين	٩٠٥٢	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	التحرير	٢٤٦٩	٠	٠	٠	٠	٠
١١	الشهداء	٢٣٥٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	القادسية	٢١٨٤٩	١	١	٣	١	٩
١٣	الضباط	٣١٣٦	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	الوحدة	١٠٩٤	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	الزهور	١٨٩١٤	٠	٠	٠	٠	٠
١٦	الدبوم	٥٩٩	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	١٢٤٢٩٢	٣	٣	٨	٣	٢٦

المصدر :- وزارة الصحة والبيئة ،مديرية صحة صلاح الدين ، قطاع صحة تكريت ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩ .

1- نصيب السكان من المراكز الصحية

يمثل المركز الصحي الوحدة الصحية التي تعمل كجزء من نظام أكبر على مستوى الدولة ، يهدف إلى تحسين صحة المجتمع من خلال تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية لمجموعة من السكان على المستوى المحلي وفق المعايير المحددة انطلاقاً من مفهوم الرعاية الصحية الأولية واستراتيجيتها المعتمدة^(٧)، ويتباين توزيع خدمات المراكز الصحية في مدينة تكريت بحسب أماكن تواجدها ، بلغ المعدل العام من نصيب السكان من المراكز الصحية في مدينة

تكريت (٤١٤٣١) فرد / مركز صحي ، وهو معدل مرتفع جداً عن المعيار المحدد والبالغ (١٠٠٠٠) فرد / مركز صحي ، وهذا ناتج عن النقص الكبير في عدد المراكز الصحية في المدينة ، أما على مستوى المراكز الصحية فقد سجلت جميع المراكز معدل أقل من المعدل العام لنصيب السكان من المراكز الصحية وأعلى من المعيار المحدد ، وهذا يؤشر بخل كبير في تقديم الرعاية الصحية وتدني كفاءتها .

جدول (٤) المؤشرات النوعية للخدمات الصحية في مدينة تكريت لعام ٢٠١٩

ت	اسم الحي	عدد السكان	نسمة/ مركز	فرد/ صيدلية	طبيب فرد/ اسنان /فرد	طبيب اسنان /فرد	فرد/ ممرض
١	الحارة الجديدة	٤٣٣٦
٢	القلعة	٤٧٤٢
٣	صلاح الدين	٦٠٩٨
٤	شيشين	١٥٤٠٥	١٥٤٠٥	١٥٤٠٥	٧٧٠٣	١٥٤٠٥	٢٢٠١
٥	الحي العصري	١٢٠٤٧	١٢٠٤٧	١٢٠٤٧	٤٠١٦	١٢٠٤٧	١٢٠٥
٦	البلديات	٣٨٥٣
٧	العوجة	٢٨٨٠
٨	الجمعية	١٥٤٦٨
٩	المعلمين	٩٠٥٢
١٠	التحرير	٢٤٦٩
١١	الشهداء	٢٣٥٠
١٢	القادسية	٢١٨٤٩	٢١٨٤٩	٢١٨٤٩	٧٢٨٣	٢١٨٤٩	٢٤٢٨
١٣	الضباط	٣١٣٦
١٤	الوحدة	١٠٩٤
١٥	الزهور	١٨٩١٤
١٦	الديوم	٥٩٩
	المجموع	١٢٤٢٩٢	٤١٤٣١	٤١٤٣١	١٥٥٣٧	٤١٤٣١	٤٧٨٠

المصدر :- بالاعتماد على جدول (٣)

2-نصيب السكان من الصيدليات

تم التركيز على دراسة التوزيع المكاني للصيدليات في المراكز الصحية كونها تؤدي دوراً مهماً في توفير الخدمات الصحية سواء من خلال صرف التذاكر الطبية أو تقديم الإسعافات الأولية والتوجيهات والاستشارات غير الرسمية للأمراض غير الخطيرة^(٨) ، وقد تبين توزيع الصيدليات بين الأحياء السكنية في مدينة تكريت مما انعكس على عدد الأفراد المخدومين منها ، فقد بلغ معدل عدد الأفراد المخدومين من الصيدليات (٤١٤٣١) صيدلية/فرد ، وهو

معدل عالي جداً يفوق ، جاء اعلاها في حي القادسية (٢١٨٤٩) صيدلية/فرد وأدناها في حي العصري (١٢٠٤٧) صيدلية/فرد.

3-نصيب السكان من الأطباء

يوضح هذا المؤشر إمكانية حصول السكان على الاستشارات الطبية المباشرة على مستوى الحي السكني، لذا تم التركيز على قياس ومقارنة عدد الأطباء الرسميين المتوفرين بالمراكز الصحية مع السكان المستفيدين منها كون أن ذلك يمكن من تحليل التباين المكاني المحلي لمستويات الجودة باعتماد هذا المؤشر . لقد بلغ معدل عدد الأطباء للسكان في مدينة تكريت (١٥٥٣٧) طبيب/ فرد وهو معدل مرتفع جداً مقارنة مع المعيار العالمي والمحلي المعتمد وهو (١٠٠٠) طبيب/ فرد ، كما ان جميع المراكز الصحية سجلت معدلات أعلى من المعيار ، جاء أعلاها في حي شيشين (٧٧٠٣) طبيب/ فرد ، ثم حي القادسية (٧٢٨٥) طبيب/ فرد ، واخيراً حي العصري (٤٠١٦) طبيب/ فرد ، وهذا يؤشر تدني خدمة الطبيب بالنسبة للسكان في جميع الاحياء السكنية في مدينة تكريت .

4-نصيب السكان من أطباء الأسنان

أظهرت البيانات المتحصلة من الدوائر الرسمية أن توزيع أطباء الأسنان يتباين من حي سكني الى آخر في مدينة تكريت ، فقد بلغ معدل عدد الأفراد المستفيدين من أطباء الاسنان(٤١٤٣١) طبيب اسنان/فرد، وهو معدل مرتفع جداً إذا ما تم مقارنته بالمعايير المحلية والعالمية ويؤشر تدني كبير في هذه الخدمة مما يضطر أغلب سكان منطقة الدراسة الى الذهاب الى العيادات الخاصة بأطباء الاسنان وهذا فيه جهد وتكلفة عالية تثقل كاهل المواطن ، أما على مستوى الأحياء السكنية فقد جاء بالمرتبة الأولى من حيث عدد السكان الذي يخدمهم طبيب الأسنان حي القادسية (٢١٨٤٩) طبيب أسنان / فرد ثم حي شيشين (١٥٤٠٥) طبيب أسنان / فرد ثم حي العصري (١٢٠٤٧) طبيب أسنان / فرد ، ويتضح من ذلك العجز الكبير في عدد أطباء الاسنان التي تعاني منه مدينة تكريت بصورة عامة والمراكز الصحية على وجه الخصوص .

5-نصيب السكان من ذوي المهن الصحية

بل المتوسط العام لنصيب السكان من ذوي المهن الصحية في مدينة تكريت (٤٧٨٠) فرد/ممرض ، بينما بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (١٢٤٢٩٢) نسمة وبلغ عدد ذوي المهن

الصحية (٢٦) ممرض من مختلف التخصصات الصحية، إلا ان واقع التوزيع المكاني لهم يتباين على مستوى الاحياء السكنية التي يتوفر فيها مراكز صحية ، فقد بلغ أعلى عدد من السكان المستفيدين من ذوي المهن الصحية في حي القادسية (٢٤٢٨) فرد / ممرض ، وأدناها في حي العصري (١٢٠٥) فرد / ممرض ، وهذا يؤشر العجز الكبير في عدد ذوي المهن الصحية في المدينة ، علماً أن المعيار المحدد هو (٣٠٠-٤٠٠) ممرض/ فرد .

المبحث الثاني

المؤشرات الذاتية لجودة الحياة الخدمية (التعليمية والصحية) في مدينة تكريت

تعكس المؤشرات الذاتية الخاصة بالخدمات الأساسية مدى قدرة هذه الخدمات على تحقيق أهدافها المنشودة من وجهة نظر الأفراد المستفيدين منها ، إذ يعبر الفرد عن رضاه للمؤسسة التعليمية عندما تعمل هذه المؤسسة بكفاءة عالية كما يراها هو . وعليه يمكن الأخذ بالتقديرات الذاتية للسكان كمؤشرات لقياس نوعية حياتهم ، وبالتالي استنباط الأنماط المكانية لجودة الحياة في المدينة وفقاً لهذه المؤشرات ، ومن المؤشرات التي تم اختيارها لتعبر عن حالة رضا الفرد تجاه طبيعة ونوعية الخدمات الأساسية المقدمة هي (الرضا عن خدمات التعليم الابتدائي ، الرضا عن خدمات التعليم الثانوي ، الرضا عن الوصول إلى الخدمات التعليمية ، الرضا عن الخدمات التي يقدمها المركز الصحي ، الرضا عن الخدمات التي تقدمها العيادات الخاصة للأطباء ، الرضا عن الوصول إلى الخدمات الصحية).

لم تتجاوز درجات رضا السكان عن الخدمات الأساسية في مدينة تكريت في أحسن حالاتها عن (٥١%) بحسب نتائج الاستبيان الجدول (٥) ، إذ بل مؤشر الرضا عن خدمات التعليم الابتدائي المرتبة الأولى بين المؤشرات بنسبة (٥٠,٥%) ، جاء بعده مؤشر الرضا عن الوصول الى الخدمات الصحية وبنسبة (٤٤,٩%) ثم مؤشر الرضا عن الوصول الى الخدمات التعليمية وبنسبة (٤٤,٢%) بالمرتبة الثالثة ، ومؤشر الرضا عن الثانوي بالمرتبة الرابعة وبنسبة (٣٨,٢%) ، ومؤشر الرضا عن خدمات العيادات الخاصة بالأطباء وبنسبة (٣٦,٢%) ، أما مؤشر درجة الرضا عن المراكز الصحية فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بين المؤشرات وبنسبة (٣٤,٢%) ، ومن أجل تحليل كل مؤشر من المؤشرات المذكورة وتفسير تبايناتها مكانيا لابد من تناولها على النحو الآتي :-

١-الرضاعن خدمات التعليم الابتدائي

يعد الرضا عن نوعية الخدمات التي تقدمها المدرسة الابتدائية أحد أهم المؤشرات الذاتية لقياس نوعية حياة الفرد ، فليس من الضروري ان يكون وجود مدرسة مؤشراً كافياً لقياس نوعية الحياة وفقاً للمؤشرات الخدمية ما لم يقترن بحالة الرضا للأفراد عن نوعية الخدمات التي تقدمها ، وهذا الامر لا يمكن قياسه دون الرجوع للأفراد أنفسهم كونهم المستفيدين من تلك الخدمة وهم وحدهم من يستطيعون تقييمها، إن درجة رضا السكان ضمن هذا المؤشر قد تباينت بين الاحياء السكنية في مدينة تكريت ، إذ ارتفعت نسبة الرضا عن (٥٠%) في ثمان أحياء سكنية وهي (صلاح الدين وشيشين والعصري والعوجة والمعلمين القادسية والزهور والديوم)، بينما بلغت النسبة أقل من (٥٠%) في بقية الاحياء .

2-الرضا عن خدمات التعليم الثانوي

إن تباين درجة رضا السكان عن خدمات التعليم الثانوي مكانياً يعطي انطباعاً عن مدى نوعية الخدمات التي تقدمها المدارس الثانوية للسكان ، وبالتالي فإذا كانت هذه الخدمات جيدة فإنها سوف تحظى بثقة السكان ليكونوا راضين عنها وبالعكس ،لقد سجلت أربع أحياء فقط نسبة رضا (٥٠%) فأكثر وهي (صلاح الدين وشيشين القادسية والزهور) تصدر هذه الاحياء حيي العصري والقادسية (٦٥%) ، بينما سجلت بقية الاحياء نسبة رضا أقل من (٥٠%) ، جاء أنداها حي العوجة (٢٠%) .

3-الرضا عن الوصول إلى الخدمات التعليمية

إن رضا الفرد عن الوصول إلى الخدمات التعليمية يمثل الوجه المتم والمكمل لرضاه عن نوعية الخدمات فيها ، وكلما كان المستفيد منها راضياً كلما ارتقى مستوى الحياة التي يعيشها لدرجة يشعر من خلالها بالاستقرار والارتياح ، فعندما يكون موقع المدرسة الابتدائية مثلاً في مكان يجعل التلاميذ غير مضطرين لعبور الشوارع الرئيسية وبمسافة قريبة عن المسكن فهو أمر سيشعر ذويهم بالرضا عن الوصول إلى المدارس ، وعلى العكس تماماً عندما تكون المسافة كبيرة وتدفع لعبور الشوارع الرئيسية من قبل التلاميذ مما يشكل خطراً على حياتهم . تتباين درجة رضا السكان وفقاً لهذا المؤشر من حي سكني لآخر في مدينة تكريت ، إذ تتجاوز درجة رضا السكان عن (٥٠%) في خمسة احياء هي (صلاح الدين وشيشين والجمعية والقادسية

والزهور) ، يتصدرها حي القادسية بنسبة (٧٠%) ، في حين جاءت بقية الاحياء بنسبة تقل عن (٥٠%) .

4-الرضا عن خدمات المركز الصحي

يقدم المركز الصحي الرعاية الصحية الأساسية للأفراد والتي هي كما تعرفها منظمة الصحة العالمية بأنها الرعاية الصحية الأساسية التي تعتمد على وسائل تكنولوجية صالحة عملياً وسليمة علمياً ومقبولة اجتماعياً وميسرة لكافة الأفراد والأسر في المجتمع وبتكاليف يمكن للمجتمع والبلد توفيرها وهي جزء لا يتجزأ من النظام الصحي للبلد^(٩) ، ويمكن قياس نوعية

جدول (٥) مؤشرات درجة الرضا عن الخدمات في مدينة تكريت لعام ٢٠١٩

ت	اسم الحي	الرضا عن التعليم الابتدائي	الرضا عن التعليم الثانوي	درجة الرضا عن الوصول للخدمات التعليمية	درجة الرضا عن الوصول للخدمات الصحية	درجة الرضا عن الخدمات الخاصة بالأطباء	درجة الرضا عن الوصول للخدمات الصحية
١	الحارة الجديدة	٤٤	٢١	٣٥	٢٠	٣٥	٤٢
٢	القلعة	٤٢	٤٦	٣٩	٣٠	٣٨	٤٥
٣	صلاح الدين	٥١	٦٢	٦٠	٣٣	٢٨	٤٨
٤	شيشين	٦٥	٦٥	٦٥	٤٥	٤٥	٥١
٥	الحي العصري	٥٢	٣٣	٣٤	٤٨	٥٣	٥٥
٦	البلديات	٤٧	٣١	٤١	٣٤	٤٦	٥٧
٧	العوجة	٦٢	٢٠	٤٥	٢٤	٢٥	٣٢
٨	الجمعية	٦٩	٣٥	٥٣	٤٢	٣٣	٤٧
٩	المعلمين	٣٣	٣٨	٣١	٣٧	٤٣	٥٢
١٠	التحرير	٣٦	٢١	٢٩	٢٦	٢٣	٢٥
١١	الشهداء	٤٦	٣٥	٣٥	٣٧	٢٨	٣٣
١٢	القادسية	٧٠	٦٥	٧٠	٤٥	٤٣	٥٧
١٣	الضباط	٣٤	٣٧	٣٣	٣٨	٣٧	٤٣
١٤	الوحدة	٣٨	٢٢	٢٧	٣١	٣٣	٤٩
١٥	الزهور	٦٣	٥٦	٦٥	٣٥	٤٥	٦١
١٦	الديوم	٥٦	٢٤	٤٥	٢٢	٢٤	٢٢
	المجموع	٥٠,٥	٣٨,٢	٤٤,٢	٣٤,٢	٣٦,٢	٤٤,٩

المصدر :- بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

الخدمات التي تقدمها المراكز الصحية من خلال معرفة رضا السكان عنها كونهم المستفيدين منها وهم على تماس مباشر بها ، فكلما ارتفعت درجة رضاهم عنها دل على جودة الخدمات المقدمة فيها وبالعكس ، وعليه فارتفاع رضا السكان عن هذه الخدمات يشير إلى ارتفاع

مستويات جودة الحياة في المجتمع . وفي مدينة تكريت فقد تباينت معدلات رضا السكان عن نوعية الخدمات التي تقدمها المراكز الصحية مكانيا ، فجميع الاحياء السكنية سجلت درجة رضا أقل من (٥٠%) جاء أعلاها الحي العصري بنسبة (٤٨%) وأدناها حي الحارة الجديدة بنسبة (٢٠%) .

5-الرضا عن خدمات العيادات الخاصة للأطباء

تمثل الخدمات التي تقدمها العيادات الخاصة للأطباء ركناً مهماً من أركان الخدمات الصحية المقدمة للسكان ، ويعول عليها بدرجة كبيرة في المجتمعات الحضرية لما تقدمه من خدمات عالية المستوى ، لذا فعندما ترتفع درجة نوعية الخدمة فيها فإن السكان حتماً سيكونون راضين بدرجات عالية مما يعكس جودة الحياة في المجتمع من هذا الجانب . وفي مدينة تكريت فقد تباينت درجات الرضا بين أحياء المدينة ، إذ سجل أعلى درجة رضا عن هذه الخدمة في حي العصري (٥٣%) وأدناها في حي التحرير (٢٣%) .

6-الرضا عن الوصول إلى الخدمات الصحية

يعد الرضا عن إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية من المؤشرات الذاتية المهمة التي تحدد الكفاءة المكانية لهذه الخدمات ، وان مما لا شك فيه بأن درجة رضا السكان عن الوصول إلى الخدمات الصحية تتباين من حي سكني لآخر ضمن إطار المدينة ، فقد سجلت ست أحياء نسبة رضا تجاوزت (٥٠%) وهي (شيشين والعصري والبلديات والمعلمين والقادسية والزهور) بينما سجلت بقية الاحياء درجة رضا أقل من (٥٠%) .

المبحث الثالث : التحليل الجغرافي لمستويات جودة الحياة الخدمية في مدينة تكريت

1-مستويات جودة الحياة الخدمية الموضوعية

عند تجميع المراتب التي حصل عليها كل حي سكني بالمؤشرات الموضوعية الخدمية (التعليمية والصحية)، الجدول(٦) وخريطة (٢) ومقارنتها بالمتوسط العام لتلك المراتب ، أمكن تحديد معالم ثلاث مستويات لجودة الحياة الخدمية الموضوعية وكما يأتي:-

أ -المستوى الأول(مناطق عالية الجودة): بلغ فيها المعدل المتجمعي للرتب (٥ فأكثر) وتضم أربع أحياء وهي (العصري والجمعية والمعلمين والقادسية) .

ب -المستوى الثاني(مناطق متوسطة الجودة): سجلت معدلاً للرتب المتجمعة يتراوح بين (٣-٩،٤) وتضم أربع أحياء وهي (القلعة والشهداء والضباط والزهور) .

ت -المستوى الثالث (مناطق واطئة الجودة): الجودة): بلغ فيها معدل الرتب المتجمعة (٢,٩ فأقل) وتضم ثمان أحياء وهي (الحارة الجديدة وصلاح الدين وشيشين والبلديات والعوجة والتحرير والوحدة والديوم).

جدول (٦) مراتب الأحياء السكنية بحسب المؤشرات الخدمية الموضوعية في مدينة تكريت

لعام ٢٠١٩

ت	اسم الحي	رتب التعليم الابتدائي			رتب التعليم الثانوي			رتب الخدمات الصحية				المعدل التجمعي للرتب	
		عبء التعليم	كثافة الصف	معلم / تلميذ	عبء التعليم	كثافة الصف	مدرس / طالب	مركز صحي	صيدليات	اطباء اسنان	اطباء اسنان		مهنة صحية
١	الحارة الجديدة	٨	٧	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١,٩	
٢	القلعة	١٣	١٤	٢	٠	١١	٩	٠	٠	٠	٠	٤,٥	
٣	صلاح الدين	٣	٣	٢	١	٣	٢	٠	٠	٠	٠	١,٣	
٤	شيشين	١	٧	٢	٢	١	١	٢	٢	٣	٢	٢,٣	
٥	الحي العصري	١٠	١٦	٧	١٠	٤	٤	١	١	١	١	٥,٣	
٦	البلديات	٧	٦	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١,٦	
٧	العوجة	٢	١٣	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,١	
٨	الجمعية	١٤	١٥	١٦	٨	١	٢	٠	٠	٠	٠	٥,١	
٩	المعلمين	١٥	١٠	١٠	٩	٩	١٠	٠	٠	٠	٠	٥,٧	
١٠	التحرير	٩	١٠	١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١,٧	
١١	الشهداء	٥	٦	١١	٤	٦	٦	٠	٠	٠	٠	٣,٥	
١٢	القادسية	٦	٤	١٤	٥	٨	٨	٣	٣	٢	٣	٥,٢	
١٣	الضباط	١٢	١	١	٧	١٠	٩	٠	٠	٠	٠	٣,٦	
١٤	الوحدة	١١	١	١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,١	
١٥	الزهور	١٦	٤	١٦	٣	٧	٧	٠	٠	٠	٠	٤,٨	
١٦	الديوم	٤	١٠	١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,٣	
												٣,٣	
													المتوسط

المصدر:- بالاعتماد على الجدولين (٤,٢)

جدول (٧) مراتب الاحياء السكنية بحسب المؤشرات الذاتية في مدينة تكريت لعام ٢٠١٩

المعدل التجميحي للرتب	الرضا عن الخدمات الصحية			الرضا عن الخدمات التعليمية			اسم الحي	ت
	الوصول الى الصحة	العيادات الخاصة للأطباء	المركز الصحي	الوصول الى التعليمية	الثانوية	الابتدائية		
12	١٢	٩	١٦	١٠	١٤	١١	الحارة الجديدة	١
9.2	١٠	٧	١٢	٩	٥	١٢	القلعة	٢
7.5	٨	١٢	١٠	٤	٣	٨	صلاح الدين	٣
2.8	٦	٣	٢	٢	١	٣	شيشين	٤
5.8	٤	١	١	١٢	١٠	٧	الحي العصري	٥
6.8	٢	٢	٩	٨	١١	٩	البلديات	٦
11.5	١٤	١٤	١٤	٦	١٦	٥	العوجة	٧
6.3	٩	١٠	٤	٥	٨	٢	الجمعية	٨
8.7	٥	٥	٦	١٤	٦	١٦	المعلمين	٩
14.7	١٥	١٦	١٣	١٥	١٥	١٤	التحرير	١٠
10.2	١٣	١٢	٧	١٠	٩	١٠	الشهداء	١١
2.2	٢	٥	٢	١	٢	١	القادسية	١٢
9.8	١١	٨	٥	١٣	٧	١٥	الضباط	١٣
11.7	٧	١٠	١١	١٦	١٣	١٣	الوحدة	١٤
3.7	١	٣	٨	٢	٤	٤	الزهور	١٥
11.8	١٦	١٥	١٥	٧	١٢	٦	الديوم	١٦
٨,٤							المجموع	

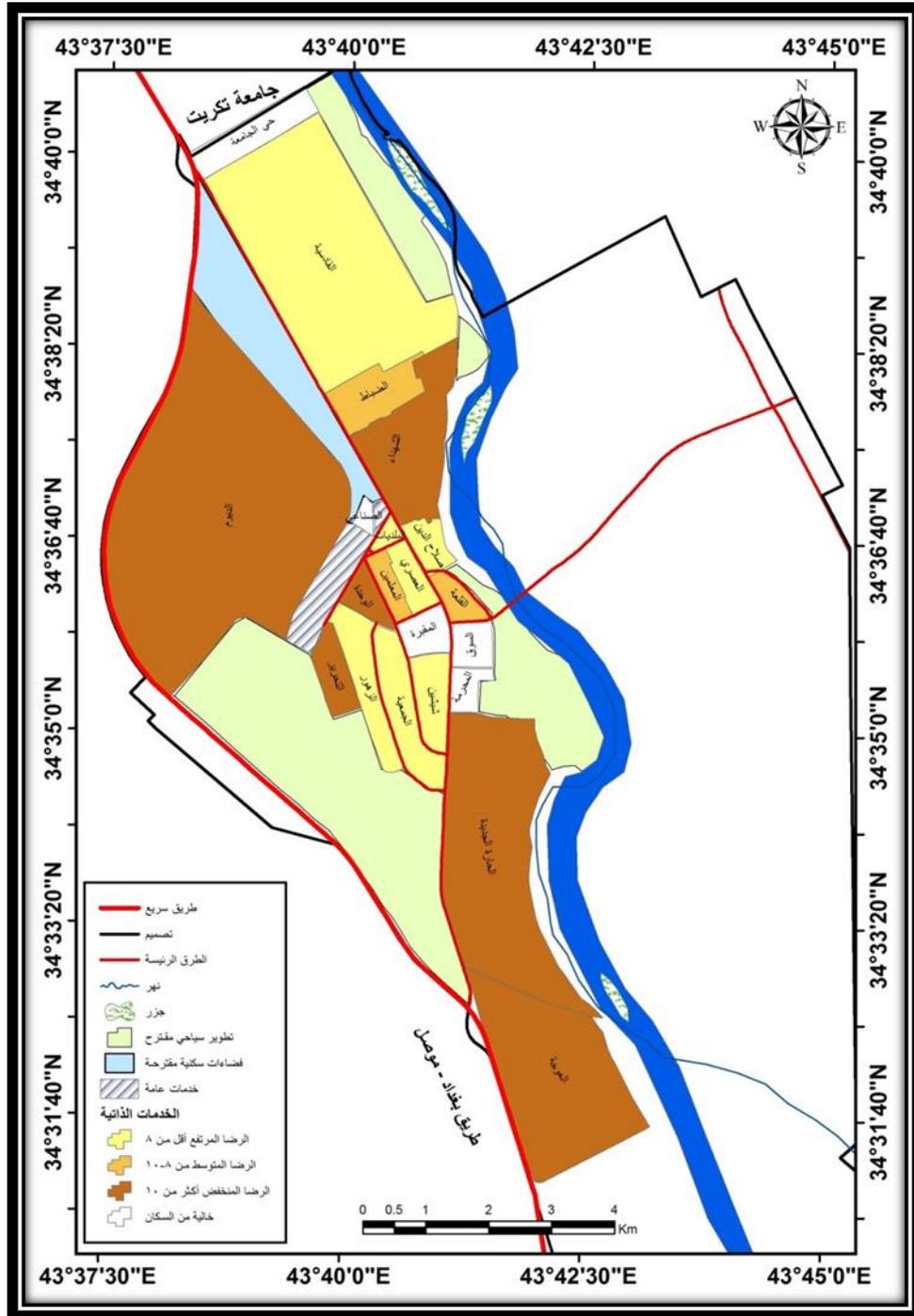
المصدر: بالاعتماد على جدول (٥)

أ - المستوى الأول (مناطق الرضا المرتفع): بلغ المعدل التجميحي للرتب فيها (أقل من ٨) وتضم سبعة أحياء وهي (صلاح الدين وشيشين والعصري والبلديات و الجمعية والقادسية والزهور)

ب المستوى الثاني (مناطق الرضا المتوسط): سجلت مدلات للرتب المتجمعة يتراوح بين (٨-١٠) وتضم ثلاث أحياء وهي (القلعة والمعلمين والضباط) .

ت المستوى الثالث (الرضا المنخفض): يرتفع فيها المعدل التجميحي للرتب عن (١٠) وتضم ستة أحياء وهي (الحارة الجديدة والعوجة والتحرير والشهداء والوحدة والديوم)

خريطة (٣) مستويات جودة الحياة الخدمية الذاتية بحسب الأحياء السكنية في مدينة تكريت.



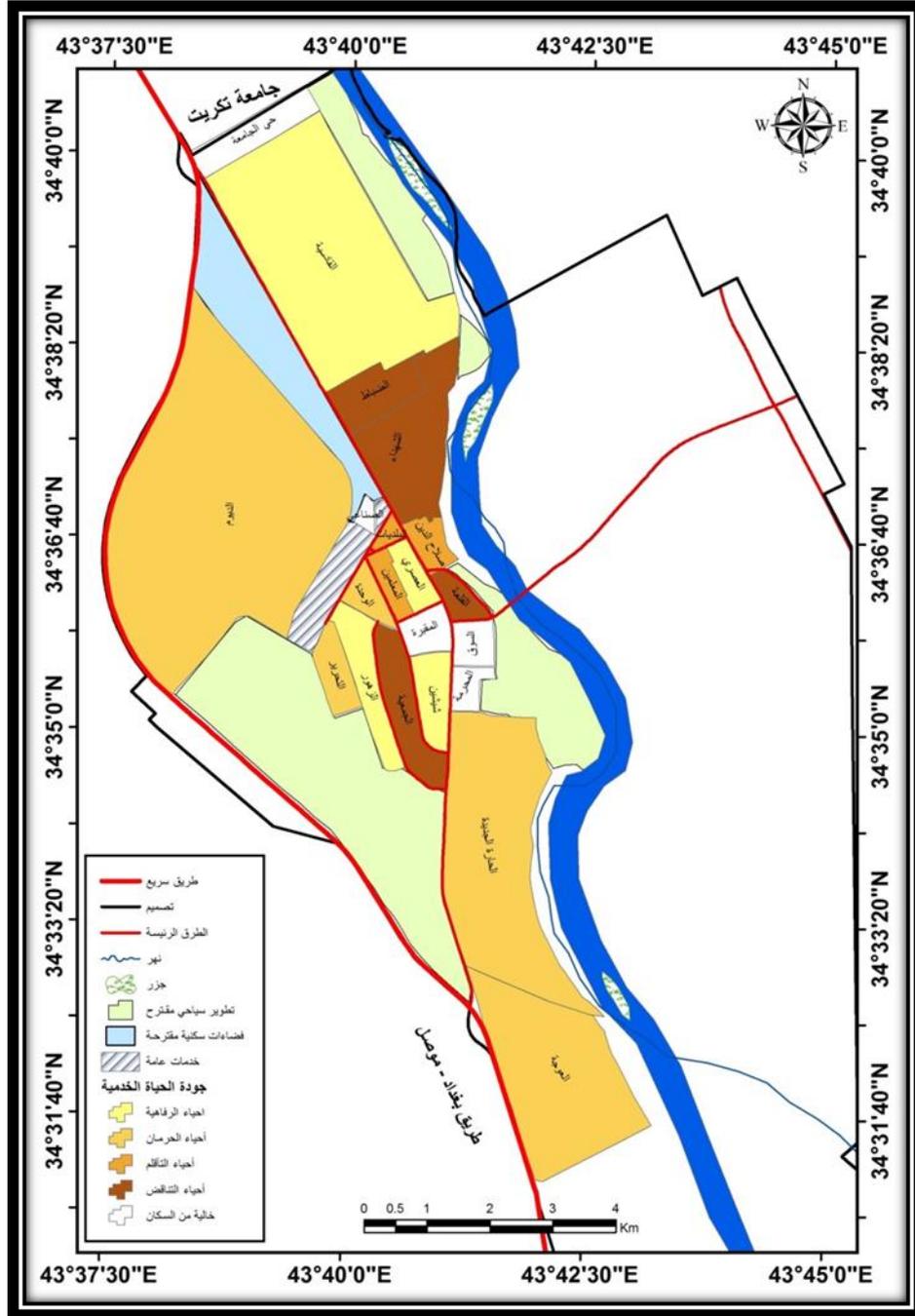
المصدر :- بالاعتماد على جدول (٧)

٣-مستويات جودة الحياة الخدمية المجمعة في مدينة تكريت

من خلال مقارنة خلاصة الترتيب المتجمع للأحياء السكنية للمؤشرات الموضوعية والذاتية

يمكن تقسيم الأحياء السكنية في مدينة تكريت إلى الفئات الآتية خريطة (٤):-

خريطة (٤) مستويات جودة الحياة الخدمية المجمعَة بحسب الأحياء السكنية



المصدر:- بالاعتماد على جدولين (٦,٧)

أولاً : فئة أحياء الرفاهية ، وتضم الاحياء التي سجلت مراتب متقدمة سواء بالمؤشرات الموضوعية أو الذاتية لجودة الحياة الخدمية ، وهذا يدل أن الخدمات التعليمية والصحية ذات مستويات نوعية عالية مقارنة بالفئات الأخرى ، وان السكان راضين نسبياً عن مستوى الأداء لهذه الخدمات ، وتشمل أربع أحياء وهي (شيشين والعصري والقادسية والزهور).

ثانياً : فئة أحياء الحرمان ، وتضم أحياء هذه الفئة مستويات منخفضة ضمن أحياء مدينة

تكريت ، كونها تعاني من نقص كبير من الخدمات التعليمية والصحية أو ربما يندم وجودها ، مما يضطر سكانها الى اشباع حاجاتهم من خلال ما يتوفر من الخدمات في أحياء سكنية أخرى ، وبالتالي يسبب ضغطاً على تلك الخدمات الموجود في تلك الاحياء ، وتضم خمسة أحياء وهي (العوجة والحارة الجديدة والتحرير والوحدة والديوم) .

ثالثاً : فئة أحياء التأقلم ، وتضم ثلاث أحياء وهي (صلاح الدين والبلديات والمعلمين) ، وتمثل هذه أحياء الفئة الوسطية ضمن مستويات جودة الحياة الموضوعية ، وأن سكانها راضين عن ما متوفر بشكل نسبي ، ونتائج الدراسة تشير الى أن رضا الأفراد عن الخدمات قد وضع هذه الأحياء بمستويات مقبولة نوعاً ما .

رابعاً : فئة أحياء التناقض ، وتشمل أربع أحياء وهي (الضباط والشهداء والجمعية والقلعة) ، إذ سجلت هذه الأحياء مراتب ضمن المؤشرات الذاتية أقل مستوى من نظيراتها في المؤشرات الموضوعية ، مما يدل على رغبة السكان بتحقيق قدر أكبر من الخدمات على المستوى المحلي .

الاستنتاجات

لقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات التي يمكن عرضها على النحو الآتي:-

١- تبين أن هناك تبايناً في توزيع المؤسسات الصحية والتعليمية في المدينة على مستوى أحيائها وهذا التباين لا يتناسب مع الحجم السكاني لكل حي سكني مما أسفر عن ظهور العديد من الإشكاليات في مستويات توفير الخدمة ، والأمر ينسحب على توزيع الكوادر العاملة في هذه المؤسسات.

٢- أظهرت نتائج مؤشرات قياس جودة الحياة الموضوعية والذاتية أنها غير ثابتة في درجاتها في الحي السكني الواحد ، فقد ترتفع قيمة مؤشر ما في حي سكني معين، في حين تنخفض قيمة مؤشر آخر في الحي السكني ذاته.

٣- كما أن ليس من الضروري أن تتناغم أقيام المؤشرات الموضوعية مقارنة بالذاتية في الحي السكني الواحد مما يدل على ضعف الارتباط بينها.

٤- توصلت الدراسة إلى امكانية تنميط أحياء المدينة إلى ثلاثة مستويات لجودة الحياة الخدمية الموضوعية ، جاءت أحياء (العصري والجمعية والمعلمين والقادسية) بالمستوى

- الأول عالية الجودة ،بينما كانت الأحياء في المستوى الثاني (القلعة والشهداء والضباط
والزهور) متوسط الجودة ، وأحياء (الحارة الجديدة وصلاح الدين وشيشين والبلديات
والعوجة والتحرير والوحدة والديوم) بالمستوى الثالث واطئة الجودة .
- ٥- أما بالنسبة لتنميط الأحياء وفقاً لمستويات جودة الحياة الخدمية الذاتية ، فقد ضم
المستوى الأول (مناطق الرضا المرتفع) أحياء (صلاح الدين وشيشين والعصري والبلديات
و الجمعية والقادسية والزهور) ،بينما سجلت أحياء (القلعة والمعلمين والضباط) (مناطق
الرضا المتوسط) ، أما المستوى الثالث (الرضا المنخفض) وتضم أحياء (الحارة الجديدة
والعوجة والتحرير والشهداء والوحدة والديوم)
- ٦- أما بالنسبة لمستويات جودة الحياة الخدمية المجمععة في مدينة تكريت فقد ظهرت الأحياء
السكنية في مدينة تكريت في أربع فئات ، فئة أحياء الرفاهة ، وتضم أحياء (شيشين
والعصري والقادسية والزهور) و فئة أحياء الحرمان ، وتضم أحياء (العوجة والحارة
الجديدة والتحرير والوحدة والديوم) وفئة أحياء التأقلم، وتضم ثلاث أحياء وهي (صلاح
الدين والبلديات والمعلمين) ، فئة أحياء التناقض وتشمل أربع أحياء وهي (الضباط
والشهداء والجمعية والقلعة) .

Abstract

Spatial Analysis of the Objective and Subjective Indicators for the Quality of Service of Life of the Population in Tikrit for the Year 2019**Keywords:** Analysis, Quality, Services.**Inst. Sadee Abdullah Ahmed (Ph.D.)****University of Tikrit****College of Arts**

Services are one of the most important topics related to human life and its development. So, it represents the basic indicator on the progress of life in countries, as it is a measure of administration of state. Services are a system that works in an integrated way that cannot neglect any of them when planning and working to meet the needs of human being and meet his needs according to reality. The study was set to treat the problem of the shortage in basic services and the misallocation between the neighborhoods of Tikrit city. It focused on the study of the geographical distribution of institutions and working staff in these services, and evaluate them in accordance with the standards and indicators adopted in this regard. The study reached a number of results, the most important of which is that the basic services in the city are distributed in an unbalanced way to the neighborhoods of the city and for several reasons, including which is related to virtual age of each residential neighborhood, its size, and location from city center, as well as, reasons related to the administration that lacks the ingredients for success in the process of providing basic services fairly to the residents of the city.

الهوامش

(١) أسامة أبو سريع ، وآخرون ، أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى ، بحث مشارك في ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان ، قابوس ، عمان 2006 ، ص٢٠٦ .

(2)Bognar .G., the concept of Quality of life; Journal social theor and practice, vol.(3).issue(4) , 2005 , p.561.

(٣) حمد حامد إبراهيم الهنداوي ، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غ.م جامعة الأزهر كلية التربية ، غزة ٢٠١١ ، ص 33.

(٤) أحمد السيد الزامل ، التوزيع المكاني للخدمات في مدينة الجيزة ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، المجلد ٦٠ ، العدد ٤ ، ٢٠٠٠ ، ص٣٨٥ .

(*معادلة ستيفن ثامبسون (Stephen Thompson)

$$n = \frac{N \times p (1 - p)}{[N - 1 (d^2/z^2)] + p(1 - p)}$$

حيث إن :

- $N =$ حجم المجتمع . $d =$ نسبة الخطأ وتساوي (0.05) . $P =$ نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50) .
- $=$ الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96) .
- ينظر : لؤي طه ملا حويش وأبي شوكت حميد ، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية منطقة الدراسة مدينة هيت ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٣ ، ص ١٠ .
- (٥) عبد المنعم علي عبد الهادي ، جغرافيا الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص 476 .
- (٦) بشير إبراهيم الأطيف ، وآخرون ، خدمات المدن دراسة في الجغرافيا التنموية ، ط ١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٥ .
- (٧) H.R.S.A. , Health center program , U.S. health and human services : <http://www.mass.gov>
- (٨) أحمد السيد الزاملي ، الخدمات الصحية في مدينة الإحساء دراسة في جغرافيا الخدمات ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1997 ، ص 23 .
- (٩) بشير إبراهيم الطيف وآخرون ، مصدر سابق ، ص 127 .

المصادر

- أبو سريع ، أسامة وعبير محمد أنور وصفاء إسماعيل مرسي ، أثر برنامج تنمية
- المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى
- ، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس ، عمان ، ٢٠٠٦ .
- الطيف ، بشير إبراهيم و محسن عبد علي و رياض كاظم الجميلي ، خدمات المدن دراسة في الجغرافيا التنموية ، ط ١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس لبنان ، ٢٠٠٩ .
- الزاملي ، أحمد السيد ، التوزيع المكاني للخدمات في مدينة الجيزة ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، المجلد 60 ، العدد ٤ ، ٢٠٠٠ .
- الزاملي ، أحمد السيد ، الخدمات الصحية في مدينة الإحساء دراسة في جغرافيا الخدمات ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1997 .
- عبد الهادي ، عبد المنعم علي ، جغرافيا الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ .

- ملا حويش ،لؤي طه وأبي شوكت حميد ، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية منطقة الدراسة مدينة هيت ، مجلة المخطط والتنمية ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٣ .
- الهنداوي ،محمد حامد إبراهيم ، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غ.م جامعة الأزهر كلية التربية ، غزة ٢٠١١ .
- Bognar .G., the concept of Quality of life; Journal social theory and practice, vol.(3).issue(4) , 2005.
- H.R.S.A. , Health center program , U.S. health and human services : <http://www.mass.gov>.

ملحق (١) استمارة الاستبيان

عزيزي المواطن الكريم تحية طيبة

إن هذه الاستمارة مخصصة للأغراض العلمية فقط ومكرسة لمساعدة الباحث في إعداد بحثه الموسوم (التحليل الجغرافي للمؤشرات الموضوعية والذاتية لجودة الحياة الخدمية في مدينة تكريت) لذا يرجى الإجابة بكل دقة من اجل الوقوف على أهم المشكلات التي تواجهها المدينة، علما بأن المعلومات التي تحويها الاستمارة سيتم التعامل معها بسرية تامة وشكرا لتعاونكم والله الموفق.

الباحث سعدي عبدالله أحمد / جامعة تكريت / كلية الآداب

حدد درجة رضاك عن الجوانب الخدمية (التعليمية والصحية) من (١٠ - ١٠٠%)

المدرسة الابتدائية	%١٠	%٢٠	%٣٠	%٤٠	%٥٠	%٦٠	%٧٠	%٨٠	%٩٠	%١٠٠
المدرسة الثانوية	%١٠	%٢٠	%٣٠	%٤٠	%٥٠	%٦٠	%٧٠	%٨٠	%٩٠	%١٠٠
الوصول الى الخدمات التعليمية	%١٠	%٢٠	%٣٠	%٤٠	%٥٠	%٦٠	%٧٠	%٨٠	%٩٠	%١٠٠
المركز الصحي	%١٠	%٢٠	%٣٠	%٤٠	%٥٠	%٦٠	%٧٠	%٨٠	%٩٠	%١٠٠
العيادات الخاصة للأطباء	%١٠	%٢٠	%٣٠	%٤٠	%٥٠	%٦٠	%٧٠	%٨٠	%٩٠	%١٠٠
الوصول الى الخدمات الصحية	%١٠	%٢٠	%٣٠	%٤٠	%٥٠	%٦٠	%٧٠	%٨٠	%٩٠	%١٠٠